نماذج من رؤى النبي (صلى اللّه عليه وسلم) – دراسة حديثية

د. حسين أحمد عبدالله *

ملخص البحث

جاء هذا البحث يتحدث عن الرؤى التي رآها النبي (صلى الله عليه وسلم) في المنام، وفسرها لأصحابه رضي الله عنهم، وقد أهتم (صلى الله عليه وسلم) بالرؤيا الصالحة، لأنها جزء من أجزاء النبوة، وذكر نوعين آخرين من المنامات، وهي حديث النفس والحلم، وقد جاء هذا البحث يتحدث عن الرؤى التي رآها النبي (صلى الله عليه وسلم) مع بيان شروط الرؤيا وضوابطها.

Abstract

This research Talk about the dreams that the prophet (peace and nlessings be upon him) seen in his bed and explanation to his friends (May Allah be pleased with them).

The prophet (peace and nlessings be upon him) have important by good dreams because it is a part of the parts of the prophecy and talk about two kind of the dreams, it is a bout self talk and dream.

This research talk about dreams that the prophet (peace and nlessings be upon him) seen and statement of terms and controls of this dreams.

* مدرس / ديوان الوقف السني / دائرة التعليم الإسلامي.

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن واله. وبعد، تعد الروح لطيفة ربانية التي خلقها الله تعالى وأودعها في جسد الإنسان لتسمو بهذا الجسد الى معالي الأمور ومحاسنها ومنذ أن خلق الله سيدنا آدم عليه السلام من طين لم يكن لهذه الجسد أيّ قيمة لولا أن نفخ الله الروح فيه فكان بشرا سويا . إن هذه الروح لها عالمها الخاص الكبير والفسيح الذي لا يدرك كنهها إلا الله تعالى ولا يعرف ماهيتها إلا من خلقها . لأن عالم الارواح عالم عجيب وفريد لم ولن يتوصل اليه أي مخلوق على وجه الأرض، ورغم هذه التطورات الحديثة والاكتشافات الجديدة والوسائل السريعة والتكنلوجيا المتقدمة بكل وسائلها ، وقفوا عاجزين مطأطئين رؤوسهم أمام كينونة هذه الروح وعظمتها مصداقا لقوله تعالى {ويسألونك عن الرّوح قل الرّوح من أمر ربّي وما أوتيتم من العلم إلّا قليلًا}[١].

ولهذا عندما يضع الإنسان جنبه على الفراش ويسلم الروح لبارئها تخرج هذه الروح من الجسد لتنتقل الى عالم آخر تسيح فيه فتصول وتجول هنا وهناك حيث ينكشف أمامها عوالم شتى لا يقاس بعالم اليقظة المحسوس فتراها تذهب الى الجنة كما أنها تذهب إلى النار وتذهب إلى السماء لتذهب أيضا إلى بواطن الأرض وكذلك تلتقي بعالم الجن والملائكة وتزور الصالحين وترى الطالحين . تلتقي بالأخيار وترى أيضا الأشرار إنها ليس لها حد يوقفها أو يصدها أو يمنعها . إنه عالم الرؤى والأحلام هذا الشيء الغامض الذي لم يستطع أيّ أحدٍ التوصل اليه ولا معرفة ماهيته وجوهره.

وإذا تحدّثنا عن علاقة النبي ﷺ مع عالم الأحلام والرؤى فقد بدأت في وقتٍ مبكّر من عمره ، فقد كانت أولى علامات صدق نبوّته ومبعثه كما قالت السيدة عائشة رضي الله عنها:(أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح) [٢].

وهذه الرؤى التي يراها الإنسان في منامه وما تحمله من بشارة أو نذارة

وهي جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوّة ويبيّن سيدنا محمد ﷺ ذلك **بقوله:** (الرؤيا الصادقة من الله)[٣] وقوله: (رؤيا المؤمن جزء **من ستة وأربعين جزءاً من النبوة)** [٤].

وفي المقابل هنالك منامات مبعثها وساوس الشيطان وعبثه ببني آدم ، ويعبّر عنها بالأحلام ، قال النبي ﷺ: (الحلم من الشيطان)[٥]، وقال عليه الصلاة والسلام: (إن الرؤيا ثلاث ، منها : أهاويل من الشيطان ليحزن بها بن آدم)[٦]، ومثل ذلك ما رآه أحد الصحابة في المنام أن عنقه سقط من رأسه فاتبعه وأعاده إلى مكانه ، فقال له النبي ﷺ: (إذا لعب الشيطان بأحدكم في منامه فلا يحدثنّ به الناس)[٧].

وبين هذين النوعين نوعٌ ثالث ، هو مجرّد تفاعلٍ للنفس تجاه الواقع الذي تعيشه.

وهذا البحث الذي نحن بصدده يتعلق بالرؤى التي راها وفسرها رسول الله ﷺ فكانت قاعدة ينطلق منها المعبرون والمفسرون في تفسير وتعبير الرؤى . وقد انتقيت طرفا من هذه الأحاديث المشهورة التي فسرها النبي ﷺ أو فسرها صحابي بحضرته وسكت عنها ورضي بها فكانت اقرارا على تفسيره.

وقد قسمت البحث مقدمة ومبحثين وخاتمة.

ذكرت في المبحث الأول الرؤيا وما يتعلق بها، وفيه ثلاث مطالب:

المطلب الأول: تعريف الرؤيا والحلم.

والمطلب الثاني: أنواع الرؤيا.

والمطلب الثالث: الضوابط المعتبرة في تعبير الرؤيا.

أما المبحث الثاني: فقد ذكرت فيه رؤى النبي ﷺ.

ثم ختمتها بخاتمة في نهاية هذا الموضوع.

المبحث الأول : الرؤيا وما يتعلق بها.

وفيه مطالب :

المطلب الأول: تعريف الرؤيا والحلم :

في هذا المطلب سأقف عند تعريف الرؤيا والحلم لغة واصطلاحاً وبيان الفرق بينهما.

الرؤيا لغة : رأى في منامه رؤيا، على فعلى، بلا تنوين. وجمع الرؤيا رؤى بالتنوين، مثل رعى[٨].

الحلم لغة : حلم: الحلم والحلم: الرّؤيا، والجمع أحلام. يقال: حلم يحلم إذا رأى في المنام[٩].

الرؤيا والحلم اصطلاحا: عبارة عما يراه النائم في نومه من الأشياء ولكن غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير والشيء الحسن وغلب الحلم على ما يراه من الشر والقبيح ويستعمل كل واحد منهما موضع الآخر(١٠).

وعلى هذا تكون الرؤيا والحلم من الألفاظ المترادفة يعني أن كلاً منها يؤدي نفس المعنى للآخر. لكن غلبت الرؤيا عما يراه الإنسان من الخير وأما الحلم فغلب عليه عما يراه من الشر.

قال العسكري : الفرق بين الحلم والرؤيا : كلاهما ما يراه الإنسان في المنام، لكن غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير، والشئ الحسن، والحلم: ما يراه من الشر والشئ القبيح، ويؤيده الحديث: " الرؤيا من الله والحلم من الشيطان(١١).

قال التوربتشي: الحلم عند العرب يستعمل استعمال الرؤيا والتفريق بينها من الاصطلاحات التي سنها الشارع للفصل بين الحق والباطل كأنه كره أن يسمى ما كان من الله وما كان من الشيطان باسم واحد، فجعل الرؤيا عبارة عن الصالح منها لما في الرؤيا من الدلالة على المشاهدة بالبصر أو البصيرة، وجعل الحلم عبارة عما كان من الشيطان، لأن أصل الكلمة لم يستعمل إلا فيما يخيل للحالم في منامه من قضاء الشهوة مما لا حقيقة له(١٢).

المطلب الثاني: أنواع الرؤيا :

حينما ينام الإنسان لا تخلوا حاله خلال نومه من ثلاث حالات إما أن يرى رؤيا حسنة وطيبة فيه بشارة له بخير أو نذارة تخوفه من شر. وإما ما تحدثه نفسه في أعماله وأشغاله اليومية. وإما أضغاث أحلام ومزعجات وكوابيس فهي من الشيطان ليحزن ابن آدم ويشوش عليه ويلعب به في منامه. وبقدر ما يكون الإنسان طاهر النفس صافي الباطن زكي السريرة في الدنيا بقدر ما يرى من أحلام طيبة وصافية ومفرحة وبقدر ما يكون الإنسان مثقلا بالذنوب والمعاصي والهموم والغموم والمشاكل بقدر ما تكون رؤياه كدرة ومحزنة وغير واضحة . ولهذا ذكر نبينا ﷺ في بعض أحاديثه أنواع الرؤيا.

فعن أبي هريرة ﷺ، عن النّبيّ ﷺ قال: (إذا اقترب الزّمان لم تكد تكذب رؤيا المؤمن ورؤيا المؤمن جزءٌ من ستّةٍ وأربعين جزءًا من النّبوّة قال محمّدٌ وأنا أقول هذه قال : وكان يقال الرّؤيا ثلاثٌ حديث النّفس

وتخويف الشّيطان وبشرى من الله فمن رأى شيئًا يكرهه فلا يقصّه على أحدٍ وليقم فليصلّ قال: وكان يكره الغلّ[١٣] في النّوم، وكان يعجبهم القيد ويقال القيد[١٤] ثباتٌ في الدّين[١٥].

ففي هذا الحديث تظهر أقسام الرؤيا وأنها على ثلاثة أنواع.

وجاء في حديث عوف بن مالك ﷺ أن النبي ﷺ قال: (إن الرؤيا ثلاث: منها أهاويل من الشيطان ليحزن بها ابن آدم، ومنها ما يهم به الرجل في يقظته فيراه في منامه ومنها جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة)[١٦].

ونقل الحافظ العراقي عن أبي بكر بن العربيّ قوله: الرّاءون على ثلاثة أقسامٍ: صالحٌ من المؤمنين، وفاسقٌ منهم، وكافرٌ من غيرهم فأمّا رؤيا الصّالح فهي الّتي تنسب إلى النّبوّة ومبادئها لأنّ الصّلاح جزءٌ منها وأمّا رؤيا الفاسق فقال بعضهم إنّها مرادةٌ بقوله الرّؤيا الصّالحة جزءٌ من سبعين فإن كانت من مؤمنٍ فهي من خمسةٍ وأربعين ومعنى صلاحها استقامتها وانتظامها والّذي عندي أنّ رؤيا الفاسق لا تعدّ في النّبوّة.

وأمّا الرّؤيا من الكافر فقد وردت في القرآن، وقد كان كفّار العرب والأمم ترى الرّؤيا الصّحيحة ولا تعدّ أيضًا في النّبوّة ولكنّها تدخل في باب النّدارة[١٧].

يقول الامام ابن سرور : أنواع الرّؤيا أربعة: أحدها: المحدودة ظاهرا، وباطنا. كالّذي يرى أنه يكلم الباري عز وجل – أو أحد الملائكة، أو الأنبياء عليهم السّلام – في صفة حسنة، أو بكلام طيب. وكمن يرى أنه يجمع جواهر، أو مآكل طيبة. أو يرى كأنّه في أماكن العبادة مطيعًا لربه عز وجل. ونحو ذلك.

النّوع الثّاني: محمودة ظاهرة، مذمومة باطنا. كسماع الملاهي، أو شم الأزهار. فإن ذلك هموم وأنكاد. أو كمن يرى أنه يتولّى منصباً عاليا – لا يليق به – فهو رديء.

النّوع الثّالث: المذمومة ظاهرا، وباطنا. كمن يرى حيّة لدغته، أو نارا أحرقته، أو سيلاً غرقه، أو تهدمت داره، أو تكسّرت أشجاره. فإن ذلك رديأً، ظاهرا وباطنا. لدلالته على الهم، والنكد.

النّوع الرّابع: المذمومة ظاهرا، المحمودة باطنا. كمن يرى أنه ينكح أمه، أو يذبح ولده: فإنّه يدل على الوفاء بالنذر، والحج إلى أكبر أماكن العبادة، وعلى أنه ينفع أمه، أو يزوّج ولده، وعلى مواصلة الأهل والأقارب، وعلى رد الأمانات(١٨).

المطلب الثالث: الضوابط المعتبرة في تعبير الرؤيا :

لما أنزل الله هذه الشريعة السمحاء على قلب المصطفى ﷺ جعل من محاسنها أن ما فيه صلاح لأفرادها ومجتمعاتها ضوابط لكي لا ينحرف أفرادها عن الطريق المستقيم حفاظاً على كيان الأفراد والمجتمعات، ولما كانت الرؤيا منزلتها عظيمة في ديننا كان ولابد من وجود ضوابط معتبرة لكي يهتدي بها أصحابها عند إرادة تعبير رؤياهم، وهذه الضوابط لا شك أنها تخدم المعبر قبل أن تخدم صاحب الرؤيا لأن الخطر الأعظم ليس في حق الرائي وإنما في حق صاحب التأويل.

ولهذا بين العلماء العاملين خطورة لمن يتصدى لتعبير الرؤيا أنه لابد أن يكون من أهلها.

وقيل للإمام مالكٍ رحمه اللّه أيعبر الرّؤيا كلّ أحدٍ فقال أبالنّبوّة يلعب وقال أيضاً مالكٌ لا يعبر الرّؤيا إلّا من يحسنها فإن رأى خيرًا أخبر به وإن رأى مكروهًا فليقل خيرًا أو ليصمت قيل فهل يعبرها على الخير وهي عنده على المكروه لقول من قال إنّها على ما أوّلت عليه فقال لا ثمّ قال الرّؤيا جزءٌ من النّبوّة فلا يتلاعب بالنّبوّة(١٩).

وعلى هذا فانه هناك ضوابط معتبرة لصاحب الرؤيا وضوابط معتبرة للمعبر.

أما الضوابط المعتبرة في المعبر فإنه لابد أن يتصف بصفات عالية تأهله ليكون معبرا للرؤى ومن هذه الصفات.

١- إن الذي يتصدر ويتصدى لهذا المكان ينبغي أن يكون على إطلاع واسع بهذا العلم الجليل ، وأن يكون فطناً ذكياً تقياً نقياً من الفواحش عالماً بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ ولغة العرب وأمثالها وما يجري على ألسنة الناس.

فعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول اللّه ﷺ: " لا تقصّ الرّؤيا إلّا على عالمٍ أو ناصحٍ "(٢٠).

قال القاضي عياض: (لا يعبر الرؤيا كل أحد، ولا يعبرها إلا العالم بها)(٢١)، وقال القرافي: (ولا يعبر الرؤيا إلا من يعلمها ويحسنها، وإلا فليترك)(٢٢).

٢- على من يعبر الرؤيا التبين والتحقق في سماع الرؤيا وعدم التسرع في الحكم على الرؤيا وأن يكون جوابه ضمن الضوابط .

قال ابن قتيبة – رحمه الله – : (يجب على العابر التثبت فيما يرد عليه وترك التعسف ولا يأنف من أن يقول لما يشكل عليه لا أعرفه، وقد كان محمد بن سيرين إمام الناس في هذا الفن وكان ما يمسك عنه أكثر مما يفسر).

وحدث الأصمعي عن أبي المقدام أو قرة بن خالد قال: كنت أحضر ابن سيرين يسأل عن الرؤيا فكنت أحزره يعبر من كل أربعين واحدة[٢٣].

وينقل أبن مفلح عن الامام ابن سيرين رحمه الله أنه كان يسأل عن مائة رؤيا، فلا يجيب فيها بشيء إلا أن يقول: اتق الله وأحسن في اليقظة، فإنه لا يضرك ما رأيت في النوم، وكان يجيب في خلال ذلك، ويقول إنما أجيب بالظن، والظن يخطئ ويصيب)[٢٤].

٣- إن المعبر مؤتمن على أسرار الناس وينبغي أن يكون أمينا في نصحهم ستيرا على زلاتهم لا يتحدث برؤاهم للناس ويخاطبهم على قدر عقولهم يراعي مصالحهم ولا يوقعهم في المفاسد فيعبر الرؤيا على ظاهرها فتقع مفسدة أو فتنة يتأذى منها فرد أو مجتمع.

أخرج البخاري في صحيحه قول علي ﷺ: "حدّثوا النّاس بما يعرفون، أتحبّون أن يكذّب اللّه ورسوله؟!"[٢٥]، وعن ابن مسعود ﷺ قال: " ما أنت بمحدّثٍ قومًا حديثًا لا تبلغه عقولهم إلّا كان لبعضهم فتنةً "[٢٦].

يقول ابن القيم – رحمه الله–: (المفتي والمعبّر والطبيب يطّلعون من أسرار الناس وعوراتهم على ما لا يطلع عليه غيرهم، فعليهم استعمال الستر فيما لا يحسن إظهاره) [٢٧].

٤- من شروط المعبر أنك إذا قصصت عليه الرؤيا أن يقول خيراً أو يقول خيراً تلقاه وشراً تتوقاه.

٥- أن يعبر الرؤيا على مقادير الناس ومذاهبهم وأديانهم وبلدانهم مع الاستعانة بالله سبحانه وتعالى وسؤاله التوفيق والسداد في تعبيره للرؤيا.

٦- العلم درجات فإذا جهل تفسير الرؤيا أحالها الى من هو أعلم وأتقى منه لأن هذا العلم أمانة.

٧- إذا كانت الرؤيا فيها سوء وشر وأمر يكرهه صاحب الرؤيا فينبغي أن لا يعبرها له أو يقول خيرا وينصح صابها بإلتزام الصلاح والتقوى والإستقامة على دين الله تعالى

١١- أن ينوي بتعبيره التقرب إلى الله بذلك لأن هذا كان مسلكاً من مسالك الأنبياء يعني مسلك التعبير فإن نواه على أنه قربة إلى الله أجر على ذلك.

١٢- أن لا يعبر الرؤيا حتى يعرف لمن هي ولا يعبرها على المكروه وهي عنده على الخير ولا على الخير وهي عنده على المكروه[٢٨].

أما الضوابط المعتبرة لصاحب الرؤيا فينبغي أن يتصف بصفات طيبة ومباركة وحسنة في دنياه حتى تصدق رؤياه . فبقدر صفاء دنيا الإنسان مع الله تعالى بقدر ما كانت رؤياه صافية وصالحة وأقرب الى الواقع.ومن هذه الصفات التي ينبغي أن يتصف بها صاحب الرؤيا.

١- إن على صاحب الرؤيا إن أراد أن تصدق رؤياه فليكن الصدق خلقه وليحذر الكذب والغيبة والنميمة.

٢- ينبغي أن ينام على وضوء وطهارة لتكون رؤياه صالحة.

٣- عليه أن يلتزم بالعفة فإن غير العفيف يرى الرؤيا ولا يذكر شيئاً منها لضعف نيته وكثرة ذنوبه ومعاصيه.

٤- عليه أن لا يقص رؤياه على جاهل أو عدو فإن الرؤيا على رجل طائر ما لم يحدث بها فإذا حدث بها وقعت.

٥- أن لا يقصها على معبر وفي بلده أو في وطنه من هو أحذق منه في التعبير ألا ترى ما جاء في ملك مصر حين رأى ما رأى فقص رؤياه على معبري بلده فقالوا له أضغاث أحلام فسأل عنها يوسف فعبرها له.

٦- أن يحترز من الكذب في رؤياه قال ﷺ: (من كذب في الرؤيا كلف يوم القيامة عقد شعيرتين يوم القيامة) [٢٩].

المبحث الثاني: رؤى النبي ﷺ :

في هذا المبحث سأذكر بعض الرؤى التي رآها رسول الله ﷺ وحدثها لأصحابه ﷺ وفسرها لهم.

(الرؤية الأولى) :

١- عن ابن عمر قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ذات غداةٍ بعد طلوع الشّمس، فقال: " رأيت قبيل الفجر كأنّي أعطيت المقاليد والموازين، فأمّا المقاليد: فهذه المفاتيح، وأمّا الموازين: فهذه الّتي تزنون بها، فوضعت في كفّةٍ، ووضعت أمّتي في كفّةٍ، فوزنت بهم فرجحت، ثمّ جيء بأبي بكرٍ فوزن بهم فوزن، ثمّ جيء بعمر فوزن فوزن، ثمّ جيء بعثمان فوزن بهم ثمّ رفعت[٣٠].

اللغة :

الغداة : صلاة الصبح. والغدوة : ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس[٣١].

المقاليد : المفاتيح[٣٢] .

التعبير :

فسر ابن سيرين المفاتيح فقال : والمفاتيح سلطان ومال وخطر عظيم، وهي المقاليد. قال الله تعالى: " له مقاليد السّموات والأرض " . يعني سلطان السموات والأرض وخزائنهما. وكذلك قوله في قارون: " ما إنّ مفاتحه لتنوء بالعصبة أو القوّة " . يصف بها أمواله وخزائنه. فمن رأى أنّه أصاب مفتاحاً أو مفاتيح فإنّه يصيب سلطاناً أو مالاً بقدر ذلك. وإن رأى أنّه يفتح باباً بمفتاح حتى فتحه، فإن المفتاح حينئذٍ دعاء يستجاب له ولوالديه أو لغيرهما فيه، ويصيب بذلك طلبته التي يطلبها، أو يستعين بغيره فيظفر بها. ألا ترى أنّ الباب يفتح بالمفتاح حين يريد، ولو كان المفتاح وحده لم يفتح به، وكان يستعين في أمر ذلك بغيره. وكذلك لو رأى أنّه استفتح برجاً بمفتاح حتى فتحه ودخله، فإنّه يصير إلى فرج عظيم وخير كبير بدعاء ومعونة غيره له[٣٣].

وجاء في تفسير الميزان: (والقبان) ملك عظيم ومسماره قيام ملكه وعقربه سره وسلسلته غلمانه وكفته سمعه ورمانته قضاؤه وعدله والميزان دال على كل من يقتدي به ويهتدي من أجله كالقاضي والعالم والسلطان والقرآن وربما دل على لسان صاحبه فما رؤي فيه من اعتدال أو غير ذلك عاد عليه في صدقه وكذبه وخيانته وأمانته فإن كان قاضياً فالعمود جسمه ولسانه لسان وكتفاه أذناه وأوزانه أحكامه وعدله والدراهم كلام الناس وخصوماتهم وخيوطه أعوانه ووكلاؤه

(والمكيال) يجري مجراه والعرب تسمي الكيل وزناً والميزان عدل حاكم وصنجاته أعوانه وميل اللسان إلى جهة اليمين يدل على ميل القاضي إلى المدعي وميله إلى اليسار يدل على ميله إلى المدعى عليه واستواء الميزان واعوجاجه جوره وتعلق الحجر في إحدى جهتيه للاستواء دليل على كذبه وفسقه وقيل إنّ وفور صنجاته دليل على فقه القاضي وكفاءته ونقصانها دليل على عجزه عن الحكم فإن رأى كأنّه يزن فلوساً فإنّه يقضي بشهادة الزور[٣٤].

وقال قال أبو بكر الإحسائي الحنفي : ومن رأى الميزان دلّ على انبساط العدل وارتفاع الظّلم[٣٥].

المعنى العام :

هذه الرؤيا كالرؤى كالتي تأتي في فضل هؤلاء الأصحاب ﷺ وترتيب خلافتهم بعد رسول الله ﷺ وهذه الرؤيا يرويها لنا سيدنا عبدالله بن عمر ﷺ وأن النبي ﷺ حدثهم بهذه الرؤيا بعد طلوع الشمس . وقد رأى هذه الرؤيا قبيل طلوع الفجر وأنه ﷺ أعطي مفاتيح الأرض وهذا ما فتح الله عليه من أصقاع الأرض وما نالهم من خزائنها وكنوزها غنيمة للمسلمين . وأعطي كذلك الموازين التي تدل على عدل الإسلام الذي دخل الناس فيه أفواجا بسبب هذه الأخلاق. وقد فسر ﷺ المقاليد بالمفاتيح . والموازين بالميزان المعروف المعهود الذي يزن الناس أشياءهم. ثم تحدث لهم عن باقي الرؤيا أنه عليه الصلاة والسلام وضع في إحدى كفتي الميزان ووضعت أمته في كفة فرجح بهم عليه الصلاة والسلام. ثم وضع أبي بكر ﷺ فرجح ثم عمر ﷺ فرجح ثم عثمان ﷺ فرجح. ثم رفعت الموازين وهذا يدل على ما سيحدث من فتن وأحداث بعد مقتل ذي النورين ﷺ.

قال ملا علي القاري في شرحه لهذا الحديث : ولعلّ في راجحيّة كلّ أحدٍ منهم بجميع الأمّة إيماءً إلى اتّفاق جميع الأمّة على خلافته، وكأنّه قعد بهم وناء بحملهم، وفي رفع الميزان إشارةٌ إلى الاختلاف الواقع بعد ذلك، ولا تنافي بين هذا الحديث وبين حديثٍ أخرجه أحمد أيضًا أنّه ﷺ قال: («رأيت اللّيلة في المنام كأنّ ثلاثةً من أصحابي وزنوا، فوزن أبو بكرٍ فوزن، ثمّ وزن عمر فوزن، ثمّ وزن عثمان فنقص صاحبنا وهو صالحٌ») بل نحملها على معنيين مختلفين جمعًا بين الحديثين بقدر الإمكان، فإنّ ذلك أولى من إلغاء أحدهما فيحمل قوله السّابق: فرجح أبو بكرٍ على ما تقدّم من الاتّفاق على خلافته،

ويحمل قوله: فوزن على موافقة رأيهم، وأنّ رأيه وازن آراءهم فجاء موزونًا معتدلًا معها لم يخالفوه في رأيٍ رآه[٣٦].

(الرؤية الثانية)

٢- عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه ، أنّ النّبيّ ﷺ قال : رأيت كأنّ امرأةً سوداء ثائرة الرّأس خرجت من المدينة حتّى قامت بمهيعة – وهي الجحفة – فأوّلت أنّ وباء المدينة نقل إليها[٣٧].

اللغة :

ثائرة الرأس: أي: منتشرًا شعر رأسها.

مهيعة : أي مبسوطة وهي الجحفة: ميقات مصر وهو موضع كان يسكنه اليهود[٣٨].

فأولت : التأول والتأويل: أن يفسر الشيء بما يؤول إليه.

وباء المدينة: أي: طاعونها[٣٩].

التعبير:

فسر النبي ﷺ الوباء بالمرأة السوداء ثائرة الشعر وخروجها من المدينة حتى استقرت بالجحفة. وهذه الرؤيا جاءت بعد دعاء النبي ﷺ بذهاب حمّى يثرب.

ونقل ابن بطال على بن أبى طالب ﷺ قوله: أي شيء دلت عليه السوداء فى أكثر وجوهها فهو مكروه، فربما دلت على الدنيا الحرام والزوجة الحرام، فمن وطئها فى المنام دخل فيما لايليق به، فإما طعامًا حرامًا يأكله أو شرابًا يشربه أو ثوبًا على ذلك النعت يلبسه أو دارًا مغصوبة يسكن فيها[٤٠].

ونقل الحافظ ابن حجر عن القيرواني المعبّر كلّ شيءٍ غلبت عليه السّوداء في أكثر وجوهها فهو مكروهٌ وقال غيره ثوران الراس يئول بالحمّى لأنّها تثير البدن بالاقشعرار وارتفاع الرّأس لا سيّما من السّوداء فإنّها أكثر استيحاشًا[٤١].

المعنى العام :

عندما هاجر النبي ﷺ الى المدينة أصاب بعض الصحابة ﷺ بعض الأمراض وأثقلت عليهم الحمى فدعا النبي ﷺ ربه أن ينقل الحمى والوباء من المدينة الى الجحفة. فاستجاب الله له. فعن عائشة قالت: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وعك أبو بكر وبلالٌ، فجئت رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال: ((اللهم

حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد، وصححها، وبارك لنا في صاعها، ومدها، وانقل حماها فاجعلها بالجحفة)) وقالت عائشة وقدمنا المدينة وهي أوبأ أرض اللّه. [٤٢]، وقبل أن تنتقل الحمى من المدينة أراه الله تعالى هذه الرأيا والتي تحققت على أرض الواقع بانتقال الحمى والوباء من المدينة الى الجحفة.

يقول ابن بطال: قال المهلب: وقد اختلف فى معنى إسكانها الجحفة، فقيل: لعدوان أهلها وأذاهم للناس. وقيل: لأن الجحفة قليلة البشر. فكأنه رأى أن يعافى منها الكثير مع بلية القليل. وأما ثوران راسها فتأول منه أنها لما كانت الحمى مثيرة للبدن بالاقشعرار وارتفاع الشعر عبر عن حالها في النوم بارتفاع شعر رأسها، فكأنه قيل له: الداء الذى يسوء ويثير الشعر يخرج من المدينة. وقيل: إن معنى الاقشعرار: الاستيحاش، فكذلك هذا الداء تستوحش النفوس منه[٤٣].

قال الطيبي : وكانت الجحفة بعد رؤياه هذه أكثر أرض الله وباء، ومنها غدير خم أو خم البلاد ماء وهواء، وقد ذكر عن الأصمعي أنه قال: لم يولد بغدير خم أحد فعاش إلى أن يحتلم إلا أن يتحول منها[٤٤].

يقول الزرقاني: قال الشّريف السّمهوديّ[٤٥]: والموجود الآن من الحمّى بالمدينة ليس حمّى الوباء بل رحمة ربّنا ودعوة نبيّنا للتّكفير، قال: وفي الحديث " أصحّ المدينة ما بين حرّة بني قريظة والعريض " وهو يؤذن ببقاء شيءٍ منها بها، وأنّ الّذي نقل عنها أصلًا ورأسًا سلطانها وشدّتها ووباؤها وكثرتها بحيث لا يعدّ الباقي بالنّسبة إليه شيئًا، قال: ويحتمل أنّها رفعت بالكلّيّة ثمّ أعيدت خفيفةً لئلّا يفوت ثوابها كما أشار إليه الحافظ ابن حجرٍ[٤٦].

(الرؤية الثالثة)

٣- عن أبي سعيدٍ الخدريّ، يقول: قال رسول الله ﷺ: " بينا أنا نائمٌ، رأيت النّاس يعرضون وعليهم قمصٌ، منها ما يبلغ الثّديّ ومنها ما يبلغ دون ذلك ومرّ عمر بن الخطّاب وعليه قميصٌ يجرّه قالوا ماذا أوّلت ذلك يا رسول الله قال: «الدّين»[٤٧].

التعبير:

جاء في التفسير لابن سيرين: وقميص الرجل: شانه في مكسبه ومعيشته ودينه، فكل ما رآه فيه من زيادة أو نقصان فهو في ذلك، وقيل القميص بشارة لقوله تعالى: " إذهبوا بقميصي هذا " . وقيل هو

للرجل امرأة، وللمرأة زوج، لقوله تعالى: " هنّ لباسٌ لكم وأنتم لباسٌ لهنّ " . فإن رأى قميصه انفتق فارق امرأته، فإن رأى أنّه لبس قميصاً ولا كمين له، فهو حسن شأنه في دينه، إلا أنّه ليس له مال ويكون عاجزاً عن العمل، لأنّ العمل والمال ذات اليد وليس له ذات اليد وهي الكمّان. فإن رأى جيب قميصه ممزقاً فهو دليل فقر. فإن رأى كأنّ له قمصاناً كثيرة، دلت ذلك على أنّ له حسنات كثيرة ينال بها في الآخرة أجراً عظيماً.

والقميص الأبيض دين وخير، ولبسه القميص شأن لابسه، وكذلك جبته، وصلاحهما وفسادهما في شأن لابسهما. فإن رأت امرأة أنّها لبست قميصاً جديداً صفيقاً واسعاً، فهو حسن حالها في دينها ودنياها وحال زوجها(٤٨).

المعنى العام:

في هذه الرؤيا التي رآها النبي ﷺ والتي قصها على صحابته ﷺ يظهر فيها دين الرجل وقوة إيمانه وثباته على المبدأ.

فالنبي ﷺ يرى أن أمامه استعراض وأن الناس يمرون أمامه وعليهم ثياب وقمص وأنهم يتفاوتون في لبس هذه الثياب فمنهم يبلغ ثوبه حد الثدي ومنهم فوقه ومنهم تحته حتى مر سيدنا عمر بن الخطاب ﷺ أمام النبي ﷺ وقميصه طويل يمس الأرض حتى أنه يرفعه ويجره من طوله . فعندما سأله الصحابة ﷺ عن تأويلها. أولها لهم أن اللباس يشير الى الدين وكان من حظ عمر ﷺ أن دينه تام وكامل.

يقول الإمام القرطبي : هؤلاء الناس المعروضون على رسول الله ﷺ في النوم هم من دون عمر في الفضيلة، فلم يدخل فيهم أبو بكر، ولو عرض أبو بكر ﷺ عليه في هذه الرواية لكان قميصه أطول، فإنّ فضله أعظم، ومقامه أكبر على ما تقدّم. وتأويل القميص بالدين مأخوذ من قوله تعالى: {ولباس التّقوى ذلك خيرٌ}(٤٩) والعرب تكني عن الفضل والعفاف بالثياب، كما قال شاعرهم

ثياب بني عوف طهارى نقيّة(٥٠) ... .

وقد قال النبي ﷺ لعثمان ﷺ: إن الله سيلبسك قميصًا، فإنّ أرادوك أن تخلعه فلا تخلعه(٥١). فعبّر عن الخلافة بالقميص. وهي استعارة حسنة معروفة(٥٢).

يقول الشيخ زكريا الانصاري: ووجه تأويل القميص بالدين: أن القميص يستر العورة، والدين يستر من النّار ومن كل مكروه، ولا يلزم من ذلك أفضلية عمر على أبي بكرٍ؛ لأنه لم يحصره في عمرٍ، ولو حصره فأحاديث أفضلية أبي بكر متواترة تواترًا معنويًّا، فلا يعارضها آحادٌ، وأيضًا فالإجماع على أفضلية أبي بكر، وهو قطعيٌّ فلا يعارضه ظنّيٌّ.

وفي الحديث -كما قال النوويّ- فوائد: أن العمل من الإيمان، وأن الإيمان والدين بمعنى، وتفاضل أهل الإيمان وعظم فضل عمر، وتعبير الرؤيا وسؤال العالم بها عنها، وثناء العالم على بعض أصحابه؛ حيث لا يخشى فتنة بإعجاب أو نحوه، بل ليعلم بمنزلته فيعامل بمقتضاها ويقتضي به، ويتخلق بأخلاقه(٥٣).

(الرؤية الرابعة)

٤- عن أبي هريرة ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ: بينا أنا نائمٌ أتيت بخزائن الأرض فوضع في كفّي سواران من ذهبٍ فكبرا عليّ فأوحي إليّ أن انفخهما فنفختهما فذهبا فأوّلتهما الكذّابين اللّذين أنا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة(٥٤).

اللغة :

سوار مفرد: أسورة : وهي حلية مستديرة كالحلقة تلبس حول المعصم أو الزّند(٥٥).

صاحب صنعاء: هو الأسود العنسي. وصاحب اليمامة: هو مسيلمة الكذاب(٥٦).

التعبير:

يقول ابن سيرين : الذهب لا يحمد في التأويل لكراهة لفظه وصفرة لونه، وتأويله حزن وغرم مال، والسوار منه إذا لبسه ميراث يقع في يده، فمن رأى أنّه لبس شيئاً من الذهب فإنه يصاهر قوماً غير أكفاء، ومن أصاب سبيكة ذهب، ذهب منه ماله أو أصابه هم بقدر ما أصاب من الذهب، أو غضب عليه سلطان وغرمه، فإن رأى أنّه يذهب الذهب خاصم في أمر مكروه ووقع في ألسنة الناس، ومن رأى بيته مذهب أو من ذهب وقع فيه الحريق.

ومن رأى عليه قلادة أو فضة أو خرز أو جوهر ولي ولاية وتقلد أمانة، ومن رأى عليه سوارين من ذهب أو فضة أصابه مكروه مما تملك يداه، والفضة خير من الذهب، ولا خير في السوار والدملج،

قال رسول الله ﷺ: " رأيت كأن في يدي سوارين من ذهب فنفختها فسقطا، فأولتهما مسيلمة الكذاب والعنسي صاحب صنعاء[٥٧].

المعنى العام :

في هذه الرؤيا التي رآها النبي ﷺ يرى أن خزائن الأرض وضعت أمامه ومن بين هذين الخزائن سوارين من ذهب وضعا في يده الشريفة ثم تبين أن هذين السوارين كبيرين على يده ﷺ فأوحى الله اليه أن أنفخهما فنفخهما ﷺ فذهبا وطارا فأول النبي ﷺ هذين السوارين الكذابين اللذين إدعيا النبوة في زمنه ﷺ وهما الأسود العنسي صاحب صنعاء ومسيلمة الكذاب صاحب اليمامة من أرض اليمن فتحقق ما رآه النبي ﷺ بفتح بلاد الأرض على أيدي المسلمين وانقياد خزائن الأرض لهم حتى وضعت أمامهم وتحقق أيضا هلاك الكذابين على أيدي الصحابة ﷺ في حروب الردة.

يقول الحافظ ابن حجر : قال أهل التّعبير النفخ يعبر بالكلام وقال بن بطّالٍ يعبر بإزالة الشّيء المنفوخ بغير تكلّفٍ شديدٍ لسهولة النّفخ على النّافخ ويدلّ على الكلام وقد أهلك اللّه الكذّابين المذكورين بكلامه ﷺ وأمره بقتلهما[٥٨].

يقول الحافظ : باب إذا طار الشّيء في المنام أي الّذي من شأنه أن يطير قال أهل التّعبير من رأى أنّه يطير فإن كان إلى جهة السّماء بغير تعريج ناله ضررٌ فإن غاب في السّماء ولم يرجع مات وإن رجع أفاق من مرضه وإن كان يطير عرضًا سافر ونال رفعةً بقدر طيرانه فإن كان بجناحٍ فهو مالٌ أو سلطانٌ يسافر في كنفه وإن كان بغير جناحٍ دلّ على التّغرير فيما يدخل فيه وقالوا أن الطيران للشرار دليل ردئ[٥٩].

يقول العيني : قال المهلب: أولهما بالكذابين لأن الكذب إخبار عن الشّيء بخلاف ما هو به ووضعه في غير موضعه، والسوار في يده ليس في موضعه لأنّه ليس من حلي الرّجال، وكونه من ذهب مشعر بأنّه شيء يذهب عنه ولا بقاء له، والطيران عبارة عن عدم ثبات أمرهما والنفخ إشارة إلى زوالها بغير كلفة شديدة لسهولة النفخ على النافخ[٦٠].

(الرؤية الخامسة)

٥- أنّ ابن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ قال : بينا أنا نائمٌ أتيت بقدح لبنٍ فشربت حتّى إنّي لأرى الرّيّ يخرج في أظفاري ثمّ أعطيت فضلي عمر بن الخطّاب قالوا : فما أوّلته يا رسول الله قال العلم[٦١].

اللغة :القدح :إيناء أو كوب من خشب أو خزف أو زجاج يشرب فيه .إذا كان فارغا فإذا كان فيه شراب فهو كأس[٦٢].

الري: من روي يروى ريا إذا روي من الماء ونحوه وهو إستيفاء الشرب[٦٣].

فضلي: ما فضل مني من اللبن أي سؤري الكثير الخالص[٦٤].

التعبير :

قال إبن سيرين في تفسير اللبن : ولبن اللقحة فطرة في الدين فمن شرب منه أو مص مصة أو مصتين أو ثلاثة فإنه على الفطرة يصلي ويصوم ويزكي وهو لشاربه مال حلال وعلم وحكمة[٦٥].

ويقول أبو بكر الإحسائي الحنفي: ومن رأى أنه يشرب لبنًا من بقر أو غنم أو إبل خالصا فإنّه يصيب مالا ورزقًا حلالا وفطرة في الدّين[٦٦].

المعنى العام:

يرى النبي ﷺ في هذه الرؤيا أنه بينما كان نائما أنه أتي بقدح مملوء باللبن فشرب منه كثيرا الى أن شبع حتى أنه ﷺ أحس بالشبع كأنه يخرج من أظفاره حقيقة. وبعد ما شبع عليه الصلاة والسلام أعطى ما فضل من اللبن الذي في القدح وناوله لسيدنا عمر بن الخطاب فشرب منه فأوله النبي ﷺ بالعلم الذي يناله من النبي ﷺ.

يقول ابن هبيرة : وفيه: ما يدل على أن عمر كان في جميع أفعاله موفقًا وذلك من فضل الله، وفضل سؤر رسول الله ﷺ من الذي ناوله إياه العلم فأظهره في ولايته[٦٧].

قال الحافظ ابن حجر: وذكر الدّينوريّ أنّ اللّبن المذكور في هذا يختصّ بالإبل وأنّه لشاربه مالٌ حلالٌ وعلمٌ وحكمةٌ قال ولبن البقر خصب السّنة ومالٌ حلالٌ وفطرةٌ أيضًا ولبن الشّاة مالٌ وسرورٌ وصحّة

جسمٍ وألبان الوحش شكٌّ في الدّين وألبان السّباع غير محمودةٍ إلّا أنّ لبن اللّبوة مالٌ مع عداوةٍ لذي أمرٍ(٦٨).

(الرؤية السادسة)

٦- عن أبي موسى ﷺ عن النّبيّ ﷺ قال : رأيت في المنام أنّي أهاجر من مكّة إلى أرضٍ بها نخلٌ فذهب وهلي إلى أنّها اليمامة ، أو هجر فإذا هي المدينة يثرب ورأيت في رؤياي هذه أنّي هززت سيفًا فانقطع صدره فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحدٍ ثمّ هززته بأخرى فعاد أحسن ما كان فإذا هو ما جاء اللّه به من الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت فيها بقرًا واللّه خيرٌ فإذا هم المؤمنون يوم أحدٍ، وإذا الخير ما جاء اللّه من الخير وثواب الصّدق الّذي آتانا اللّه بعد يوم بدرٍ(٦٩).

اللغة :

وهلي : وهمي واعتقادي .

اليمامة : مدينة معروفة باليمن.

هجر : مدينة معروفة بالبحرين وقيل باليمن.

الفتح : فتح مكة .

والله خير: ثواب الله خير.

هززت : حركت.

صدره : وسط السيف.

التعبير:

يقول ابن سيرين: وإن انكسر السيف في غمده مات الولد في بطن أمه وإن انكسر الغمد وسل السيف ماتت المرأة وسلم الولد فإن انكسرا جميعاً مات الولد والأم(٧٠).

يقول الامام القرطبي : وقد تأوّل ﷺ السيف هنا بالقوم الذين كانوا معه، الناصرين له أخذًا من معنى السيف لأنه به ينتصر ، ويعتضد في اللقاء، كما يعتضد بالأنصار والأولياء. وقد يتأوّل على وجوه متعددة في غير هذا الموضع، فقد يدلّ على الولد، والوالد، والعم، والعصبة، والزوجة، والسلطان، والحجّة القاطعة، وذلك بحسب ما يظهر من أحوال الرائي والمرئي، ووقت الرؤيا. وإنما تأوّل انقطاع

صدر السيف بقتل من قتل يوم أحد، لأنّهم كانوا معظم صدر عسكره، إذ كان فيهم: عمه حمزة، وغيره من أشراف المهاجرين والأنصار، فاقتبس صدر القوم من صدر السيف والقطع الذي رئي فيه قطع أعمار المقتولين. وهزّه للسيف: هو حمله إياهم على الجهاد، وحثهم عليه(٧١).

جاء رجل إلى ابن سيرين فقال رأيت كأنّي أذبح بقرة أو ثوراً فقال أخاف أن تبقر رجلاً فإن رأيت دما خرج فهو أشد وأخاف أن يبلغ المقتل وإن لم تر دماً فهو أهون وقالت عائشة ﵂ وعن أبيها رأيت كأني على تل وحولي بقر تنحر فقال لها مسروق إن صدقت رؤياك كانت حولك ملحمة فكان كذلك(٧٢).

يقول أبو بكر الحنفي : ومن رأى أن سيفه انكسر أو سقط منه أو انتزع منه أو ضرب به أو سرق منه أو وهبه أو أعاره أو باعه فإنّه يحدث بسلطانه بقدر ذلك الحادث(٧٣).

المعنى العام :

في هذه الرؤيا يخبر النبي ﷺ أنه رأى في المنام أنه يهاجر من مكة المكرمة الى أرض بها نخل كثير فذهب ظن النبي ﷺ وفكره أولا أنها أرض اليمامة في اليمن أو هجر من أرض البحرين .ثم تبين أنها المدينة المنورة التي هاجر ﷺ إليها. ورأى أيضا أنه رفع سيفه ثم هزه وحركه إلا أنه إنقطع من وسطه ففسره النبي ﷺ بما أصاب بعض أصحابه واستشهاد عدد منهم في معركة أحد منهم عمه حمزة ﵁. ثم رأى في هذه الرؤيا أيضا أنه حرك السيف مرة أخرى فعاد أحسن مما كان. فأوله ﷺ من الفتح والنصر واجتماع المؤمنين على كلمة سواء . ومما رآه في منامه ﷺ أيضا بقرا وفي بعض الروايات بقرا ينحر فأوله باستشهاد الصحابة في معركة أحد .وكان هذا الثواب خير لهم من بقائهم في هذه الدنيا الفانية. فكان الخير والنصر وثواب الصدق ما تحقق بالنصر يوم بدر الثانية يوم ألقى الله الرعب في قلوب الكفار وانهزموا وتفرق شمل العدو عنهم .

يقول ابن الملك : إنما أوّل ﷺ السيف بالمؤمنين؛ لأنهم أنصاره، وكان ﷺ يصول بهم كما يصول الرجل بسيفه، وأوّل انقطاع صدره بما استشهد يوم أحدٍ معظم عسكره كحمزة وغيره الذين كانوا كالصّدر في جيشه، وهزّه ﷺ هو حثّهم على الجهاد.

"ثم هززته أخرى"، وفيه إشارةٌ إلى أنه ﷺ حملهم على الجهاد على ذلك(٧٤).

(ورأيت فيها أيضًا بقرًا واللّه خيرٌ فإذا هم النّفر من المؤمنين يوم أحدٍ وإذا الخير ما جاء اللّه به من الخير بعد وثواب الصّدق الّذي آتانا اللّه بعد يوم بدرٍ) قد جاء في غير مسلمٍ زيادةٌ في هذا الحديث ورأيت بقرًا تنحر وبهذه الزّيادة يتمّ تأويل الرّؤيا بما ذكر فنحر البقر هو قتل الصّحابة ﷺ الّذين قتلوا بأحدٍ. وبعد يوم قالوا ومعناه ما جاء اللّه به بعد بدرٍ الثّانية من تثبيت قلوب المؤمنين لأنّ النّاس جمعوا لهم وخوفوهم فزادهم ذلك ايمانا وقالوا حسبنا اللّه ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمةٍ من الله وفضل لم يمسسهم سوء وتفرّق العدوّ عنهم هيبةً لهم قال القاضي قال أكثر شرّاح الحديث معناه ثواب اللّه خيرٌ أي صنع اللّه بالمقتولين خيرٌ لهم من بقائهم في الدّنيا(٧٥).

يقول ابن بطال : قال المهلب: هذه الرؤيا فيها نوعان من التأويل فيها الرؤيا على حسب ما رئيت وهو قوله: (أهاجر إلى أرض بها نخل وكذلك هاجر فخرج على ما رأى، وفيها ضرب المثل؛ لأنه رأى بقرًا تنحر، فكانت البقر أصحابه، فعبر عليه السلام عن حال الحرب بالبقر من أجل مالها من السلاح والقرون شبهت بالرماح، ولما كان من طبع البقر المناطحة والدفاع عن أنفسها بقرونها كما يفعل رجال الحرب، وشبه عليه السلام النحر بالقتل) (٧٦).

يقول الشيخ محمد امين الهرري : وهذا يدل على أن هذه الرؤيا وقعت له وهو بمكة قبل الهجرة وأن الله تعالى أطلعه بها على ما يكون من حاله وحال أصحابه يوم أحد وبأنهم يصاب من صدورهم معه وأن الله تعالى يثبتهم بعد ذلك ويجمع كلمتهم ويقيم أمرهم ويعز دينهم وقد كمل الله تعالى له ذلك بعد بدر الثانية وهي المرادة في هذا الحديث(٧٧).

قال الحافظ ابن حجر: وقد ذكر أهل التّعبير للبقر في النّوم وجوهًا أخرى منها أنّ البقرة الواحدة تفسّر بالزّوجة والمرأة والخادم والأرض والثّور يفسّر بالثّائر لكونه يثير الأرض فيتحرّك عاليها وسافلها فكذلك من يثور في ناحيةٍ لطلب ملكٍ أو غيره ومنها أنّ البقر إذا وصلت إلى بلدٍ فإن كانت بحريّةً فسّرت بالسّفن وإلّا فبعسكرٍ أو بأهل باديةٍ أو يبسٍ يقع في تلك البلد قوله وإذا الخير ما جاء اللّه به من الخير وثواب الصّدق الّذي آتانا اللّه بعد يوم بدرٍ المراد بما بعد بدرٍ فتح خيبر ثمّ مكّة ووقع في رواية بعد بالضّمّ أي بعد أحدٍ ونصب يوم أي ما جاء اللّه به بعد بدرٍ الثّانية من تثبيت قلوب المؤمنين قال الكرمانيّ ويحتمل أن يراد بالخير الغنيمة وبعد أي بعد الخير والثّواب والخير(٧٨).

(الرؤية السابعة)

٧- عن أنس بن مالكٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيت ذات ليلةٍ، فيما يرى النّائم، كأنّا في دار عقبة بن رافعٍ، فأتينا برطبٍ من رطب ابن طابٍ، فأوّلت الرّفعة لنا في الدّنيا، والعاقبة في الآخرة، وأنّ ديننا قد طاب»(٧٩).

اللغة :

عقبة بن رافع : من أنصار الصحابة ﷺ قال عنه إبن حجر: له ذكر ورواية(٨٠).

رطب بن طابٍ : هو نوعٌ من الرّطب معروفٌ يقال له رطب بن طاب مضاف إلى بن طابٍ رجلٍ من أهل المدينة وان ديننا قد طاب : أي كمل واستقرت أحكامه وتمهدت قواعده(٨١).

التعبير :

قال إبن سيرين : فأما التأويل بالأسماء فتحمله على ظاهر اللفظ كرجل يسمى الفضل تتأوله أفضالا ورجل يسمى راشدا تتأوله رشادا أو رشدا أو سالما تتأوله السلامة وأشباه هذا كثيرة وقد روي عن النبي ﷺ أنّه قال: "رأيت الليلة كأنا في دار عقبة بن رافع فأتينا برطب ابن طاب فأولت الرفعة لنا في الدنيا والآخرة وأن ديننا قد طاب" فأخذ من رافع الرفعة وأخذ من رطب ابن طاب طيب الدين(٨٢).

المعنى العام :

في هذه الرؤيا يخبر النبي ﷺ أنه ذات ليلة رأى فيما يرى النائم أنه وبعض أصحابه ﷺ كانوا في دار أحد أصحابه من الأنصار وهو عقبة بن رافع ﷺ. فقدم لهم رطب رجل من أهل المدينة مشهور بزراعة التمور الفاخرة والطيبة . فلما إستيقظ ﷺ فسر الرؤيا على هذه الأسماء . فأول إسم رافع بالرفعة في الدنيا . والعاقبة في الآخرة . وأن ديننا قد كمل أحكامه وحسن زمانه وأيامه .

يقول إبن هبيرة : في هذا الحديث من الفقه أن يستفاد تعلم عبر الرؤيا من هذا الأسلوب، وهو أسلوب من أساليب عبر الرؤيا واستخراجها من النطق والتسمية، وهو أن يذكر العاقبة بعقبة، والرفعة بذكر رافع، والطيبة بذكر طاب، وعلى هذا في كل الأسماء إلا أن هذا مهما عبر الإنسان به الرؤيا فيما يكون بشرى وإيذان بالخير فهو في موضعه، فأما إن عبره بما يكون محزنًا لقلوب المؤمنين أو ذاهبًا إلى طيرة أو إنذار بسوء فلا يقطعن به، فإن ذلك من الشيطان ويدفع بذكر الله والصلاة(٨٣).

يقول القاضي عياض: ومعنى " ديننا قد طاب " أى قارب الاستقامة وتناهى صلاحه، كقوله: {اليوم أكملت لكم دينكم}[٨٤]. قيل: ولعله بهذه الرؤيا سمى المدينة طابة – والله أعلم. قيل: يحتمل أنه رأى هذه الرؤيا بعد أحد والخندق عند استقامة الدين، ويحتمل أن ذلك قيل بشارة له بما يكون من حاله وحال دينه[٨٥].

(الرؤية الثامنة)

٨- عن قتادة، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «بينا أنا نائمٌ، رأيت كأنّي أنعق بغنمٍ سودٍ، فعارضتها غنمٌ عفرٌ» ، قالوا: فما أوّلت ذلك يا رسول اللّه؟ قال: «العرب ومن لحق بهم من الأعاجم»[٨٦].

اللغة :

أنعق: نعق بالغنم ينعق نعاقا ونعيقا إذا صاح بها الراعي زجرا[٨٧].

عفر : بيض ليس بياضها بناصع[٨٨] .

التعبير:

قال ابن سيرين: الغنم: غنيمة، وقد روي عن النبي ﷺ أنّه قال: " رأيت في المنام أني وردت على غنم سود. فأولتها العرب ثم وردت على غنم بيض، فأولتها العجم[٨٩] .

المعنى العام :

في هذه الرؤيا يحدثنا ﷺ أنه بينما كان نائما رأى أغناما كثر ألوانها سود وإذا به يصيح بها وينابيها ويدعوها إذ قابلتها أغنام بيض غير خالصة البياض . فسأله الصحابة ﷺ عن تأويل هذه الرؤيا ففسر لهم الغنم السود بالعرب والعفر بالأعاجم .فالنبي ﷺ هو الراعي لهذه الأمة وهو يدعوها الى طريق الهداية والنجاة فتستجيب له هذه الغنم السود إلا من شذه ثم سيدخل في هذا الدين قوم من العجم يستجيبون لدعوته النبي ﷺ وينصرون أخوانهم العرب ويكونون العون والسند لنصرة هذا الدين وهذا ما حدث بالفعل من إسلام كثير من الأعاجم الذين خدموا دين الله سبحانه وتعالى من قوميات وجنسيات متعددة بدءا بسيدنا سلمان الفارسي ﷺ وما تلاه من علماء وقادة ومفكرين والى يومنا هذا.

(الرؤية التاسعة)

٩- عن السيدة عائشة ا، أنّ رسول اللّه ﷺ قال: «رأيت في المنام كأنّ أبا جهلٍ أتاني فبايعني» ، فلمّا أسلم خالد بن الوليد قيل لرسول اللّه ﷺ: قد صدق اللّه رؤياك يا رسول اللّه، هذا كان إسلام خالدٍ، فقال: «ليكوننّ غيره» حتّى أسلم عكرمة بن أبي جهلٍ، وكان ذلك تصديق رؤياه(٩٠).

التعبير:

ذكر ابن سيرين في تفسير المبايعة بأن باتباع للهدى وحفظ شرائع الاسلام والسير على الصراط المستقيم(٩١).

وقال النابلسي: ربما دلت البيعة على المبايعة على تقوى الله تعالى وطاعته(٩٢).

المعنى العام :

في هذه الرؤيا التي رآها رسول الله ﷺوالتي تحققت فيما بعد على أرض الواقع أنه عليه الصلاة والسلام رأى في المنام أن أبا جهل أتى النبي ﷺ فبايعه . فلما أسلم سيدنا خالد أولها بعض الصحابة على إسلامه . فأجابهم عليه الصلاة والسلام في رجل غيره يسلم . فكان إسلام عكرمة بن أبي جهل ﷺ. فكان هذا الأمر هو تصديق لرؤيا النبي ﷺ بأن المتابعة هي اتباع لدين الله وسلوك طريق الحق والعمل من أجل نصرة هذا الدين.

(الرؤية العاشرة)

١٠- عن ابي الدرداء ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ (بين أنا نائم إذ رأيت عامود الكتاب احتمل من تحت رأسي، فظننت أنه مذهوب بي، فأتبعته بصري، فعمد بي الى الشام، الا وإن الايمان حين تقع الفتن بالشام(٩٣).

اللغة:

عمود الكتاب: عمود الدين(٩٤).

التعبير:

يقول إبن سيرين : العمود يدل على كل من يعتمد عليه وما هو عمدة وعماد ودعامة كالإسلام والقرآن والسنن والفقه للدين والسلطان والفقيه والحاكم والوالد والسيد والزوج والوصي والشاهد والزوجة والمال(٩٥)

يقول إبن حجر : قالوا من رأى في منامه عمودًا فإنّه يعبر بالدّين أو برجلٍ يعتمد عليه فيه وفسّروا العمود بالدّين والسّلطان وأمّا الفسطاط فقالوا من رأى أنّه ضرب عليه فسطاطٌ فإنّه ينال سلطانًا بقدره أو يخاصم ملكًا فيظفر به[٩٦]، ويقول الامام زكريا الانصاري والعمود معروف، وفسره علماء التعبير بالدين[٩٧].

المعنى العام :

يفسر لنا رسول الله ﷺ في هذ الرؤيا التي رأها أن الملائكة حملت الإيمان وعمدت به الى الشام وقد فسرها ﷺ أن الفتن إذا وقعت في آخر الزمان وانتشر الفساد فعلى المسلم والمؤمن أن يلحق بالشام فإن بها الإيمان والأمان لما ورد من أحاديث مدح بها ﷺ أهل الشام . ولقد دعا رسول الله ﷺ لأهلها بالبركة كما في الحديث المشهور من حديث إبن عمر (اللّهمّ بارك لنا في شأمنا) [٩٨]، ومنها حديث سلمة بن نفيل عن النبي ﷺ وجاء فيه (ألا إنّ عقر دار المؤمنين الشّام)[٩٩].

ويروى عن أمر المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه سائل كعب الاحبار رحمه الله: الا تتحول الى المدينة فإنها مهاجر رسول الله ﷺ وموضع قبره، فقال له كعب: يا أمير المؤمنين إني أجد في كتاب الله المنزل أن الشام كنز الله من أرضه، وبها كنزه من عباده[١٠٠].

الخاتمة

عالم الرؤى غريب وعجيب ذكره الله تعالى في القرآن الكريم، وأكد وجوده النبي ﷺ في أحاديثه وكان يستبشر ويستأنس بالرؤيا الصالحة، ويسأل أصحابه من رأى منكم رؤيا فيقصها عليَّ. وقد رأى النبي ﷺ رؤىً فسرها النبي ﷺ ورى أصحابه رؤى فسألوه عنها ففسرها لهم، وكان يوجه أصحابه ومن بعدهم أن لا يتصدى لهذا الشأن إلا من هو أهله ولا يفسر الرؤى إلا على الوجه الحسن، فجاء هذا البحث يبين تفسير الرؤيا من وضوابطها ورؤيا النبي ﷺ والرؤى التي فسرها عليه الصلاة والسلام.

المصادر

١. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للإمام البوصيري، تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، تحقيق : دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، دار الوطن للنشر، الرياض ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م

٢. إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة ،للحافظ إبن حجر، تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة ، بإشراف د زهير بن ناصر الناصر الناشر : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة) – ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة)، الطبعة : الأولى ، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م

٣. الآداب الشرعية والمنح المرعية للإمام إبن مفلح المقدسي ، تحقيق شعيب الأرنؤوط / عمر القيام ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م .

٤. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري للإمام القسطلاني ، بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ

٥. الاستيعاب في معرفة الأصحاب للإمام القرطبي ، تحقيق: علي محمد البجاوي ، دار الجيل، بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م

٦. أسد الغابة في معرفة الصحابة ، للإمام عز الدين ابن الأثير الجزري ، تحقيق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، الطبعة: الأولى ، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤ م.

٧. الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ إبن حجر ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى – ١٤١٥ هـ.

٨. إعلام الموقعين عن رب العالمين للإمام إبن قيم الجوزية ، تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ – ١٩٩١م

٩. الأعلام للعلامة الزركلي ، دار العلم للملايين ، الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢ م

١٠. الإفصاح عن معاني الصحاح للإمام يحيى بن (هُبَيْرَة بن) ، تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الوطن ، ١٤١٧هـ

١١. إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم للإمام القاضي عياض ، تحقيق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر ، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م

١٢. إمتاع الأسماع بما للنبي (صلى الله عليه وسلم) من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع للإمام المقريزي، تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي ، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م

١٣. البدر المنير في علم التعبير للإمام إبن سرور الحنبلي ،تحقيق : حسين بن محمد جمعة، مؤسسة الريان – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م
١٤. تاج العروس من جواهر القاموس للإمام المرتضى الزبيدي ، تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.
١٥. تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب للإمام إبن حيان الأندلسي ، تحقيق: سمير المجذوب ، المكتب الإسلامي ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م
١٦. تخريج الحافظ العراقي على إحياء علوم الدين ، دار المعرفة – بيروت
١٧. تصحيح التصحيف وتحرير التحريف للإمام الصفدي ، تحقيق: السيد الشرقاوي، راجعه: الدكتور رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م
١٨. تعبير الرؤيا (مخطوط) للإمام أبي طاهر الحراني المقدسي: صورة مخطوطة – مكتبة الجامعة الأردنية.
١٩. التعريفات الفقهية للعلامة محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.
٢٠. تعطير الأنام في تعبير المنام ، للإمام عبد الغني النابلسي ، دار الفكر – بيروت.
٢١. تفسير الأحلام للإمام إبن سيرين ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، ١٣٥٩ – ١٩٤٠ م.
٢٢. التَّلخِيص في مَعرفَةِ أسمَاءِ الأشياء للإمام العسكري، تحقيق: الدكتور عزة حسن، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق ، الطبعة: الثانية، ١٩٩٦ م.
٢٣. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد للإمام إبن عبد البر، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري ، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، ١٣٨٧ هـ.
٢٤. تنبيه الأفهام بتأويل الأحلام ،الإمام أبو بكر المُلاَّ الحنفي الإحسائي ، دار الثقافة – الدوحة – قطر ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م.
٢٥. تهذيب التهذيب للحافظ إبن حجر ، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند ، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.
٢٦. تهذيب الكمال في أسماء الرجال للإمام المزي ، تحقيق : د. بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠
٢٧. تهذيب اللغة للإمام الهروي ، تحقيق : محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م
٢٨. التوشيح شرح الجامع الصحيح للإمام جلال الدين السيوطي ، تحقيق: رضوان جامع رضوان ، مكتبة الرشد – الرياض ، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨

٢٩. التوضيح لشرح الجامع الصحيح ،للإمام إن الملقن ،تحقيق : دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث ، دار النوادر، دمشق – سوريا ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م
٣٠. التوضيح لشرح الجامع الصحيح للإمام إبن الملقن ، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث ، دار النوادر، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨م
٣١. التيسير بشرح الجامع الصغير للإمام المناوي ، مكتبة الإمام الشافعي – الرياض، ط٣، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م
٣٢. الجامع الصحيح للإمام البخاري ، دار الشعب – القاهرة ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ – ١٩٨٧٢
٣٣. جامع العلوم في اصطلاحات الفنون المسمى دستور العلماء ، للقاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري ، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص ، دار الكتب العلمية – لبنان ،بيروت ، ط١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م
٣٤. الجامع للإمام معمر بن راشد ،تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت ، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ
٣٥. الجهاد للإمام إبن المبارك ،تحقيق : د. نزيه حماد ، الدار التونسية – تونس، تاريخ النشر: ١٩٧٢م
٣٦. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء للإمام أبي نعيم الأصبهاني ، دار السعادة – بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م
٣٧. الدر المنثور للإمام جلال الدين السيوطي ، دار الفكر – بيروت.
٣٨. الدر النقي في شرح ألفاظ الخرقي للإمام إبن عبد الهادي ، تحقيق: رضوان مختار بن غربية ، دار المجتمع للنشر والتوزيع، جدة – المملكة العربية السعودية
٣٩. دلائل النبوة للإمام البيهقي ، تحقيق : الدكتور / عبد المعطى قلعجي ، دار الكتب العلمية ودار الريان للتراث ، الطبعة : الأولى ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م
٤٠. دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين للإمام إبن علان الصديقي ، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م
٤١. ديوان أمرؤ القيس . الموسوعة الشاملة .
٤٢. ذخيرة الحفاظ للإمام إبن القيسراني ، تحقيق: د. عبد الرحمن الفريوائي ، دار السلف – الرياض ، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ –١٩٩٦م
٤٣. رجال صحيح مسلم للإمام أبو بكر ابن مَنْجُويَه ، تحقيفق : عبد الله الليثي ، دار المعرفة – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧
٤٤. الزاهر في معاني كلمات الناس للإمام أبي بكر الأنباري ، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ –١٩٩٢

٤٥. السنة للإمام إبن أبي عاصم تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي – بيروت ، ط١، ١٤٠٠
٤٦. السنن للإمام ابن ماجه تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد – محمَّد كامل قره بللي – عَبد اللّطيف حرز الله ، دار الرسالة العالمية ، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م
٤٧. السنن للإمام الترمذي ، تحقيق : بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي – بيروت، سنة النشر : ١٩٩٨ م.
٤٨. السنن للإمام الدارمي ، تحقيق: فواز أحمد زمرلي ، خالد السبع العلمي ، الأحاديث مذيلة بأحكام حسين سليم أسد عليها ، دار الكتاب العربي – بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤٠٧
٤٩. شرح الإمام الزرقاني على موطأ الإمام مالك ، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد ، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م
٥٠. شرح سنن أبي داود للإمام إبن رسلان المقدسي ، تحقيق: عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم – جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٧ هـ – ٢٠١٦ م
٥١. شرح صحيح البخاري للإمام إبن بطال ، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد – السعودية، الرياض ، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م
٥٢. شرح مشكل الآثار للإمام الطحاوي ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة، ط١ – ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م.
٥٣. شرح مصابيح السنة للإمام البغوي للإمام ابن المَلَك ، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب ، إدارة الثقافة الإسلامية ، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢ م
٥٤. الشريعة للإمام الآجري ، تحقيق الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، دار الوطن، الرياض ،السعودية ، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م
٥٥. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للإمام الجوهري ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت ، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م
٥٦. الصحيح للإمام ابن حبان ، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة، بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م
٥٧. ضوابط تعبير الرؤيا، الأستاذ عبد الله بن محمد الطيار ، المكتبة الشاملة .
٥٨. الطبقات الكبرى للإمام إبن سعد ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م
٥٩. طرح التثريب في شرح التقريب للإمام العراقي، الطبعة المصرية القديمة – وصورتها دور عدة منها (دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، ودار الفكر العربي)

٦٠. العلل الواردة في الأحاديث النبوية. للإمام الدارقطني ، المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر ، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. دار طيبة – الرياض. الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م. والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر ، علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي ، دار ابن الجوزي – الدمام
٦١. عمدة القاري شرح صحيح البخاري للإمام العيني ، دار إحياء التراث العربي – بيروت
٦٢. الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس مما ليس في الكتب المشهورة – للحافظ إبن حجر ،مخطوط، تم تصوير هذه المخطوطة من دار الكتب المصرية ، أعده للشاملة : أحمد الخضري
٦٣. غريب الحديث للإمام إبن قتيبة الدينوري ،تحقيق : د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني – بغداد ، ط١، ١٣٩٧
٦٤. الغريبين في القرآن والحديث ،للإمام أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي ، تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي ، قدم له وراجعه: أ. د. فتحي حجازي ، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية ، ط١، ١٤١٩ هـ- ١٩٩٩ م.
٦٥. فتح الباري شرح صحيح البخاري ، للإمام إبن حجر العسقلاني ، تصحيح وإخراج : محب الدين الخطيب ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩.
٦٦. الفروق للإمام القرافي ، عالم الكتب
٦٧. فضائل الشام للإمام السمعاني ، تحقيق: عمرو علي عمر ، دار الثقافة العربية، ط١، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م
٦٨. فضائل الشام ودمشق للإمام أبي الحسن الربعي المعروف بإبن أبي الهول، تحقيق: صلاح الدين المنجد ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، الطبعة: الأولى ١٩٥٠
٦٩. فضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل ، تحقيق: د. وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ – ١٩٨٣
٧٠. الفقيه والمتفقه للإمام الخطيب البغدادي ، تحقيق : أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي ، دار ابن الجوزي – السعودية ، الطبعة: الثانية، ١٤٢١هـ
٧١. الفوائد للإمام أبي القاسم تمام بن محمد البجلي الرازي ، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي ، مكتبة الرشد – الرياض ، الطبعة: الأولى، ١٤١٢
٧٢. فيض القدير شرح الجامع الصغير ،للإمام المناوي ، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦
٧٣. القاموس المحيط ،للإمام الفيروزآبادي ، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م
٧٤. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للإمام الذهبي، تحقيق: الدكتور محمد عوامة ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علو ،جدة ، ١٤١٣ – ١٩٩٢

٧٥. كتاب الأربعين في إرشاد السائرين إلى منازل المتقين أو الأربعين الطائية للإمام محمد أبو الفتوح الطائي الهمذاني ، تحقيق: عبدالستار أبوغدة ، دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م
٧٦. كتاب العين للإمام الخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال
٧٧. كشف المشكل من حديث الصحيحين للإمام إبن الجوزي ، تحقيق: علي حسين البواب، دار الوطن – الرياض.
٧٨. الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري للإمام أحمد بن إسماعيل الكوراني، تحقيق: الشيخ أحمد عزو عناية ، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م
٧٩. كوثَر المَعَاني الدَّرَارِي في كَشْفِ خَبَايا صَحِيحْ البُخَاري للعلامة محمد الخضر الجكني الشنقيطي ، مؤسسة الرسالة، بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م
٨٠. الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للعلامة محمد الأمين بن عبد الله الأُرَمي العَلَوي الهَرَري الشافعي، مراجعة: لجنة من العلماء برئاسة البرفسور هاشم محمد علي مهدي، دار المنهاج – دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م
٨١. اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح للإمام شمس الدين البِرْماوي، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب ، دار النوادر، سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢ م
٨٢. لسان العرب للإمام إبن منظور ، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ
٨٣. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للإمام الهيثمي ، بتحرير الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر، تم التدقيق الثاني بالمقابلة مع طبعة دار الفكر، بيروت، طبعة ١٤١٢ هـ، الموافق ١٩٩٢م
٨٤. مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار للإمام الصديقي الفَتَّنِي، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الطبعة: الثالثة، ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧م
٨٥. المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث ، الإمام محمد بن عمر الأصبهاني المديني، أبو موسى ، تحقيق : عبد الكريم العزباوي ، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – مكة المكرمة ، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة – المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى ، (١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م) (١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م)
٨٦. مجموع رسائل الحافظ ابن رجب الحنبلي ، تحقيق: أبو مصعب طلعت بن فؤاد الحلواني، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ،١٤٢٤هـ ١٤٢٥هـ ٢٠٠٣م – ٢٠٠٤م.
٨٧. محاسن التأويل للإمام جمال الدين القاسمي ، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلميه – بيروت ، الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ

٨٨. المحكم والمحيط الأعظم للإمام إبن سيدة ، تحقيق :عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م
٨٩. مختار الصحاح للإمام أبي بكر الرازي ، تحقيق: يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا ، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م
٩٠. مختصرُ استدرَاك الحافِظ الذّهبي على مُستدرَك أبي عبد اللهِ الحَاكم للإمام إبن الملقن، تحقيق وَدراسة: الدكتور عَبد الله بن حمد اللحَيدَان ، والدكتور سَعد بن عَبد الله بن عَبد العَزيز آل حميِّد ، دَارُ العَاصِمَة، الرياض – المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ
٩١. الْمُخْتَصَرُ النَّصِيحُ فِي تَهْذِيبِ الْكِتَابِ الْجَامِعِ الْصَّحِيحِ ، للإمام المهلب بن أبي صفرة، تحقيق: أَحْمَدُ بْنُ فَارِسٍ السَّلوم ، دار التوحيد، دار أهل السنة – الرياض ، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩ م
٩٢. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للإمام ملا علي القاري ، دار الفكر، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م
٩٣. المستدرك على الصحيحين للإمام الحاكم، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠
٩٤. مسند الامام أبي داود الطيالسي ، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر – مصر ، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م
٩٥. مسند الشاميين للإمام الطبراني ، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٤
٩٦. المسند الصحيح للإمام مسلم تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٩٧. المسند للإمام أبي يعلى الموصلي ، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث – جدة، الطبعة: الثانية، ١٤١٠ هـ – ١٩٨٩ م
٩٨. المسند للإمام أحمد بن حنبل ، تحقيق : المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.
٩٩. المسند للإمام البزار تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد ، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م)
١٠٠. مشارق الأنوار على صحاح الآثار للإمام القاضي عياض ، المكتبة العتيقة ودار التراث
١٠١. مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن) للإمام الطيبي ، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي ، مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة – الرياض) الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م

١٠٢. المصنف في الأحاديث والآثار للإمام إبن أبي شيبة ، تحقيق : كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩
١٠٣. المصنف للإمام عبد الرزاق الصنعاني ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٤٠٣
١٠٤. المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم: د. محمد حسن حسن جبل، الناشر: مكتبة الآداب – القاهرة ، الطبعة: الأولى، ٢٠١٠ م.
١٠٥. المعجم الأوسط للإمام الطبراني ، تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ، دار الحرمين – القاهرة
١٠٦. معجم الفروق اللغوية للإمام العسكري ، تحقيق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ «قم» الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ
١٠٧. المعجم الكبير للإمام الطبراني، تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم – الموصل، الطبعة الثانية ، ١٤٠٤ – ١٩٨٣
١٠٨. معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م
١٠٩. المعجم الوسيط ،مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) دار الدعوة
١١٠. معجم لغة الفقهاء ، محمد رواس قلعجي – حامد صادق قنيبي ، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م
١١١. معجم مقاييس اللغة للإمام أحمد بن فارس ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر ، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
١١٢. المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم للإمام القرطبي ،تحقيق: محيي الدين ديب ميستو – أحمد محمد السيد – يوسف علي بديوي – محمود إبراهيم بزال، الناشر: (دار ابن كثير، دمشق – بيروت)، (دار الكلم الطيب، دمشق – بيروت)، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م.
١١٣. منتخب الكلام في تفسير الأحلام للإمام إبن سيرين ، دار الفكر ، بيروت.
١١٤. المنتخب من مسند عبد بن حميد ، تحقيق: صبحي البدري السامرائي ، محمود محمد خليل الصعيدي ، مكتبة السنة – القاهرة ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ – ١٩٨٨

١١٥. منحة الباري بشرح صحيح البخاري المسمى «تحفة الباري» للإمام زكريا الأنصاري، اعتنى بتحقيقه والتعليق عليه: سليمان بن دريع العازمي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م

١١٦. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للإمام النووي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط٢، ١٣٩٢

١١٧. النهاية في غريب الحديث والأثر للإمام مجد الدين أبي السعادات إبن الجزري، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م

١١٨. الوافي بالوفيات للإمام الصفدي ، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث – بيروت ، ١٤٢٠هـ– ٢٠٠٠م

١١٩. الأجوبة المرضية في ما سؤل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية، تحقيق: الدكتور محمد اسحاق محمد ابراهيم، دار الراية للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، ١٤١٩هـ.

الهوامش

(١) الإسراء: الآية ٨٥.

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح: ٣/١، برقم (٣) كتاب أول ما بدء به الوحي، وأخرجه مسلم في الصحيح: ١٣٩/١، برقم (٢٥٢) كتاب بدء الوحي.

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح: ٣٩/٩، برقم (٦٩٨٤) باب الرؤية من الله، ومسلم في الصحيح: ١٧٧١/٤، برقم (٢٢٦١) كتاب الرؤية.

(٤) أخرجه البخاري في الصحيح: ٣٩/٩، برقم (٦٩٨٨) باب الرؤية الصالحة، ومسلم: ١٧٧٤/٤، برقم (٨) كتاب الرؤية.

(٥) تقدم تخريجه عند البخاري ومسلم.

(٦) أخرجه أبن ابي شيبة في مصنفه: ١٨١/٦، وأخرجه ابن ماجه في السنن: ٦٣/٥، برقم (٣٩٠٧) وقال محققه شعيب: حديث صحيح.

(٧) أخرجه مسلم في الصحيح: ٤/ ١٧٧٧، برقم (١٦) باب لا يخبر بتلعب الشيطان به في المنام.

(٨) الصحاح للجوهري ٢٣٤٩/٦.والزاهر لابي بكر الأنباري ١٩٤/٢ ولسان العرب ٢٩٧/١٤.

(٩) لسان العرب ١٤٥/٢١.

(١٠) النهاية في غريب الحديث والأثر لأبن الجزري ٤٣٤/١ .ولسان العرب ٢١ /١٤٥ودستور العلماء١٠٤/٢.

([11]) معجم الفروق اللغوية: ١٩٨.

([12]) محاسن التاويل: ١٨١/٦.

([13]) وهو بضم الغين: الحديدة التي تجعل في العنق، لانه من صفات أهل النار، وتهذيب اللغة: ١٩٣/٩

([14]) القيد: حبل ونحوه، يجعل في رجل الدابة وغيرها، إنما أحب القيد لانه بالرجلين وهو كفّ عن المعاصي والشرور وأنواع الباطل، شرح النووي على مسلم: ٢٢/١٥، فتح الباري: ٤٠٨/١٢، والتعريفات الفقهية: ١٨٩.

([15]) أخرجه البخاري في الصحيح باب القيد في المنام. ٤٨/٩ برقم (٧٠١٧)، وأخرجه مسلم في الصحيح كتاب الرؤيا ١٧٧٣/٤ برقم (٢٢٦٣).

([16]) اخرجه ابن ماجه في السنن ٦٣/٥ برقم (٣٩٠٧) وقال محققه شعيب : حديث صحيح. واخرجه الطبراني في الأوسط ٢٤/٧ برقم (٦٧٤٢) وحسن إسناده الحافظ ابن حجر في الفتح: ٤٠٧/١٢ .

([17]) طرح التثريب: ٢٠٨/٨.

([18]) البدر المنير في علم التعبير: ١٣٧-١٣٩.

([19]) التمهيد ٢٨٨/١.

([20]) أخرجه الترمذي (٢٢٨٠) ، وقال: حديث حسن صحيح.

([21]) إكمال المعلم: ٢٢٨/٧.

([22]) الفروق للإمام القرافي: ٢٤٢/٤.

([23]) تفسير الاحلام، لابن سيرين: ٢٣/١.

([24]) ينظر: الآداب الشرعية: ٤٣٤/٣-٤٣٥.

([25]) أخرجه البخاري في الصحيح: ٤٤/١، باب من خص بالعلم قوماً دون قوم كراهية ألا يفهموا.

([26]) أخرجه مسلم في الصحيح: ١١/١.

([27]) اعلام الموقعين: ١٩٧/٤.

([28]) ضوابط تعبير الرؤيا. عبدالله بن محمد الطيار.

([29]) أخرجه الدارمي في مسنده: ١٦٨/٢، ويقول محققه حسين أسد، اسناده ضعيف، وأخرج احمد في المسند: ١٧٥/٢، من كذب في الرؤيا متعمداً كلّف عقد شعيرة يوم القيامة، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد: ٨٩/٧، وقال: وفيه عبدالاعلى بن عامر الثعلبي وهو ضعيف.

([٣٠]) اخرجه ابن ابي شيبة في المصنف ٣٥٢/٦ برقم (٣١٩٦٠) واحمد في المسند ٣٣٨/٩ برقم (٥٤٦٩) وقال عنه شعيب : اسناده ضعيف. واخرجه عبد بن حميد في مسنده ٢٦٧/١ برقم (٨٥٠) وابن ابي عاصم في السنة ٥٣٩/٢ برقم (١١٣٨) والآجري في الشريعة ١٨٦٤/٤ برقم (١٣٣٢) والطبراني في الكبير ٦٦/١٣ برقم (١٣٦٩٥). واخرجه الهيثمي في المجمع ٥٨/٩ برقم (١٤٣٨٦) وقال رواه احمد والطبراني ورجاله ثقات . واخرجه البوصيري في الاتحاف ٣٥٥/٦ برقم (٦٠١٣) وقال: اسناده صحيح. واخرجه ابن حجر في الغرائب ١٥٩٩/١

([٣١]) الصحاح ٢٤٤٤/٦ وتاج العروس ١٤٣/٣٩ – ١٤٤.

([٣٢]) غريب الحديث لإبن قتيبة ٥٦/٢ والغريبين ١٥٧٦/٥ ولسان العرب ٣٦٦/٣ وتحفة الأريب : ٢٥٦.

([٣٣]) تفسير الاحلام: ٢٩٨/٢.

([٣٤]) المصدر السابق: ٢٩٠/٢ – ٢٩١.

([٣٥]) تنبيه الأفهام : ٢٥ – ٢٦.

([٣٦]) مرقاة المفاتيح ٩/ ٣٩١٦

([٣٧]) اخرجه البخاري في الصحيح ٥٣/٩ برقم (٧٠٣٨) برقم (١٤٠) باب إذا رأى أنّه أخرج الشّيء من كورةٍ، فأسكنه موضعًا آخر .

([٣٨]) الإفصاح عن معاني الصحاح ٢٠٩/٤ واللامع الصبيح ٥٦٤/١٦ منحة الباري ١٢٩/١٠ وشرح المصابيح لإبن ملك ٣٦٨/٣.

([٣٩]) شرح المصابيح ٣٦٨/٣.

([٤٠]) شرح صحيح البخاري ٥٥٢/٩.

([٤١]) الفتح ٤٢٦/١٢.

([٤٢]) اخرجه البخاري في الصحيح باب المدينة تنفي الخبث. ٢٩/٣ – ٣٠ برقم (١٨٨٩) ومسلم في الصحيح باب الترغيب في سكن المدينة والصبر على لأوائها ١٠٠٣/٢ برقم (٤٨٠) .

([٤٣]) شرح صحيح البخاري ٥٥٢/٩ وفتح الباري لابن حجر ٤٢٦/١٢ والتوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملقن ٢٣٩/٣٢.

([٤٤]) شرح المشكاة ٦/ ٢٠٥٧.

([٤٥]) هو الامام علي بن عبدالله بن احمد الحسين الشافعي، نور الدين أبو الحسن: مؤرخ المدينة ومفتيها، ولد سنة (٨٤٤هـ) في سمهود (في صعيد مصر) ونشأة في القاهرة واستوطن المدينة سنة (٨٧٣هـ) وتوفي سنة (٩١١هـ). الاعلام، للزركلي: ٣٠٧/٤.

([٤٦]) شرح الزرقاني على الموطأ ٣٦٣/٤.

([٤٧]) اخرجه البخاري في الصحيح باب تفاضل اهل الايمان في الاعمال ١٢/١ برقم (٢٣) ومسلم في الصحيح باب من فضائل عمر ١٨٥٩/٤ برقم (١٥).

([٤٨]) تفسير الأحلام: ٢٥٢ .

([٤٩]) سورة الاعراف: الآية ٢٦.

([٥٠]) تكملة البيت وأوجههم عند المشاهد غرّان، وهو في ديوان امرؤ القيس: ٢٨.

([٥١]) اخرجه ابن ابي شيبة في المصنف: ٣٦٢/٦، وأحمد في فضائل الصحابة: ٥٠٠/١، وفي المسند: ١٤/٤١، وحكم عليه الأرناؤوط بالصحة في مجموعة طرقه، وأخرجه الترمذي: ٦٩/٦، وقال حديث حسن غريب، والطحاوي في مشكل الاثار: ٣٣٥/١٣، وابن حبان في صحيحه: ٣٤٦/١٥، والطبراني في الاوسط: ١٧١/٣، وفي الكبير ٩٠/١، والحاكم في المستدرك: ١٠٦/٣.

([٥٢]) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ٢٥٣/٦.

([٥٣]) منحة الباري ١٦٨/١.

([٥٤]) اخرجه البخاري في الصحيح باب وفد بني حنيفة ٢١٦/٥ برقم (٤٣٧٥) ومسلم في الصحيح باب رؤيا النبي ﷺ ١٧٨١/٤ برقم (٢١).

([٥٥]) لسان العرب ٣٨٧/٤ – ٣٨٨ لفظة (سور) ومعجم اللغة العربية ١١٣٢/٢ لفظة (سور).

([٥٦]) منحة الباري ٤٥٤/٧.

([٥٧]) تفسير الاحلام ١٣٦/٢ – ١٣٧.

([٥٨]) الفتح ٤٢٣/١٢.

([٥٩]) الفتح ٤٢٠/١٢

([٦٠]) عمدة القاري ١٦٣/٢٤.

([٦١]) أخرجه البخاري في الصحيح ٤٥/٩ برقم (٧٠٠٦) باب اللبن، ومسلم في الصحيح ١٨٥٩/٤ برقم (٢٣٩١) باب من فضائل عمر رضي الله عنه.

([٦٢])الصحاح ٣٩٤/١٩ والتلخيص للعسكري :١٩٨والدر النقي ٧٦١/٣ ومعجم اللغة العربية ١٧٧٩/٣.

([٦٣])مشارق الأنوار ٣٠٢/١ والدر النقي ٧٠٧/٣.

([٦٤])الكوكب الوهاج ٣٩٤/٢٣ ومرقاة المفاتيح ٣٨٩٦/٩.

([٦٥])تفسير الأحلام ١٧٩/١.

([٦٦])تنبيه الأفهام بتأويل الأحلام : ١٥٧.

([٦٧])الإفصاح عن معاني الصحاح ٧٨/٤.

([٦٨]) فتح الباري ٣٩٣/١٣.

([٦٩])التخريج : الحديث صحيح. اخرجه البخاري في الصحيح باب علامات النبوة في الاسلام ٢٤٧/٤ برقم (٣٦٢٢) ومسلم في الصحيح باب رؤيا النبي ﷺ ١٧٧٩/٤ برقم (٢٠).

([٧٠])تفسير الأحلام ٢٧٧/١.

([٧١])المفهم ٣٦/٦.

([٧٢])تفسير الأحلام ٣٤٤/١.

([٧٣])تنبيه الأفهام بتأويل الأحلام :١٧٥.

([٧٤])شرح المصابيح ١٤٠/٥.

([٧٥])شرح النووي على مسلم ٣١/١٥ – ٣٣.

([٧٦])شرح صحيح البخاري ٥٥٠/٩.

([٧٧])الكوكب الوهاج ٤٥٧/٢٢.

([٧٨])الفتح ٤٢٢/١٢.

([٧٩])اخرجه مسلم في الصحيح باب رؤيا النبي ﷺ ١٧٧٩/٤ برقم (٢٢٧٠).

([٨٠])ينظر الإصابة ٤٢٨/٤.

([٨١])شرح النووي على مسلم ٣١/١٥.

([٨٢])تفسير الأحلام ١٥/١ – ١٦.

([٨٣])الافصاح عن معاني الصحاح ٣٧٣/٥.

([٨٤]) سورة المائدة: الآية ٣.

([٨٥]) اكمال المعلم ٢٢٩/٧.

([٨٦]) اخرجه معمر بن راشد في جامعه ٦٦/١١ برقم (١٩٩٢٤). وعبد الرزاق في مصنفه ٦٦/١١ وابن ابي شيبة في المصنف من حديث عبد الرحمن بن ابي ليلى ١٧٦/٦. واحمد في فضائل الصحابة من حديث الحسن ١٦٣/١ برقم (١٥٠). والبزار في مسنده من حديث الطفيل ﷺ ٢١١/٧ برقم (٢٧٨٥).وقال عنه الهيثمي في المجمع ١٨٣/٧ برقم (١١٧٦٨) رواه البزار وفيه علي بن زيد وهو ثقة سيء الحفظ وبقية رجاله رجال الصحيح . واخرجه الدارقطني في علله ٢٨٩/١ برقم (٨٠) وقال: يرويه محمّد بن عمران بن أبي ليلى، عن ابن فضيلٍ، عن الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن عبد الرّحمن بن أبي ليلى، عن أبي بكرٍ. وغيره، يرويه مرسلًا لا يذكر في الإسناد أبا بكرٍ. والمرسل هو المحفوظ، واخرجه الحاكم في المستدرك من حديث ابي ايوب ﷺ ٤٣٧/٤ برقم (٨١٩٣). وسكتا عنه هو والذهبي، والحديث بشواهده حسن.

([٨٧]) الصحاح ١٥٥٩/٤، والغريبين ١٨٦١/٦، والتوضيح لشرح الجامع الصحيح ٥٤٥/١٢ وعمدة القاري ٢٣٨/١٠.

([٨٨]) مجمع بحار الانوار ٦٢٣/٣وفيض القدير ٧٧/٢.

([٨٩]) تفسير الأحلام ٣٥٤/١ – ٣٥٥.

([٩٠])اخرجه معمر بن راشد في جامعه ٢١٦/١١ برقم (٢٠٣٦٥) وابن المبارك في الجهاد : ٥٧ برقم (٥٥) والحاكم في المستدرك ٢٧١/٣ برقم (٥٠٦٠) وقال: «صحيحٌ على شرط الشّيخين، ولم يخرّجاه» وتعقبه الذهبي بقوله: على شرط البخاري ومسلم واخرجه إبن حجر في إتحاف المهرة ٦٠٢/١٧ وسكت عليه.

([٩١]) تعطير الانام: ١٧.

([٩٢]) تعطير الانام: ٣٤.

([٩٣])اخرجه احمد في فضائل الصحابة: ٩٠١/٢، وفي المسند: ٦٢/٣٦، وقال عنه محققه شعيب اسناده صحيح، وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين: ٢٠٧/٢، والحاكم في المستدرك: ٥٥٥/٤، وأورده الهيثمي في المجمع ٢٣٢/٧، وقال رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عامر الانطاكي وهو ثقة، وللحديث شاهد من حديث عمرو بن العاص وأبي قلابة رضي الله عنهما وقال إبن حجر العسقلاني : وفي روايةٍ فإذا وقعت الفتن فالأمن بالشّام وله طريقٌ عند عبد الرّزّاق رجاله رجال الصّحيح إلّا أنّ فيه انقطاعًا بين أبي قلابة وعبد اللّه بن عمرٍو ولفظه عنده أخذوا عمود الكتاب فعمدوا به إلى الشّام وأخرج أحمد ويعقوب بن سفيان والطّبرانيّ أيضًا عن أبي الدّرداء رفعه بينا أنا نائمٌ رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسي فظننت أنّه مذهوبٌ به فأتبعته بصري فعمد به إلى الشّام الحديث وسنده صحيحٌ وأخرج يعقوب والطّبرانيّ أيضًا عن أبي أمامة نحوه وقال انتزع من تحت وسادتي وزاد بعد قوله بصري فإذا هو نورٌ ساطعٌ حتّى ظننت أنّه قد هوي به فعمد به إلى الشّام وإنّي أوّلت أنّ الفتن

إذا وقعت أنّ الأمان بالشّام وسنده ضعيفٌ وأخرج الطّبرانيّ أيضًا بسندٍ حسنٍ عن عبد اللّه بن حوالة أنّ رسول اللّه ﷺ قال رأيت ليلة أسري بي عمودًا أبيض كأنّه لواءٌ تحمله الملائكة فقلت ما تحملون قالوا عمود الكتاب أمرنا أن نضعه بالشّام قال وبينا أنا نائمٌ رأيت عمود الكتاب اختلس من تحت وسادتي فظننت أنّ اللّه تخلّى عن أهل الأرض فأتبعته بصري فإذا هو نورٌ ساطعٌ حتّى وضع بالشّام، ينظر: الفتح: ٤٠٣/١٢.

([٩٤])إرشاد الساري ١٤٤/١٠.

([٩٥])تفسير الأحلام ١٢٧/٢ – ١٢٨.

([٩٦]) الفتح ٤٠٣/١٢.

([٩٧]) منحة الباري: ١١٦/١٠.

([٩٨]) اخرجه البخاري في الصحيح باب قول النّبيّ ﷺ الفتنة من قبل المشرق ٦٧/٩ رقم (٧٠٩٤).

([٩٩]) اخرجه احمد وغيره باسناد حسن ينظر المسند ١٦٥/٢٨ برقم (١٦٩٦٥) وغيرها من الأحاديث.

([١٠٠]) جامع البيان: ٤٦٩/١٨.